Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحدده لك . ينتلك خلال الشعر الذى يذكره والنغم الذى يحدده ، لتعبر معه التاريخ الى صاحب القصيدة تشهد حياته كلها يقصها عليك فى دقة لا تغفل التفاصيل ، ولكنها دقة موجهة — ان صح التعبير — فهو يريد من كل ما يذكر لك أن يرسم جانبا معينا فى حياة شاعره ليرتسم فى ذهنك فى صورة واضحة انسانا له خصائص وسمات بعينها ..

أحسب أن هذا البحث حول الأغانى سابق لأوانه ، وكل الذى يعنينا هنا هو أن الكتاب ملىء بالقصص حول الشعراء الجاهليين وغير الجاهليين بما يؤكد أنهم كانوا يعرفون هذا اللون من الانتاج ويتناقلونه . وليس كتاب الأغانى هو المرجع الوحيد فى هذا بل ان المكتبة العربية غنية بأمثال الأمالى وصبح الاعشى والعقد الفريد والشعر والشعراء وكتب التراجم والطبقات بما لا يدع مجالا للشك فى أن التأليف العربى قد تناول الحياة الجاهلية فى كل مظاهرها .. الا أن الدارسين المحدثين رفضوا بكل بساطة أن يعتبروا ما فى هذه الكتب من القصص فنا نثريا مميزا له أصوله الجاهلية ، واعتمدوا فى هذا على أن كل هذه الكتب انما دونت فى العصر العباسى الذى يبعد بعدا زمنيا كبيرا الى حد ما عن العصر الجاهلى ..

ويقول الدكتور شوقى ضيف فى كتابه الفن ومذاهبه فى النثر العربى :